فصار يحسننك واصل الثاني قبل التوكيد والجازم تحسنان حذفت نون الرفع
للجازم وهو لا الناهية فصار لا تحسنان ثم اكد بنون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان
وهما الالف والنون المدغمة ولا يجوز ان تحذف الالف لئلا يلتبس فعل الاثنين بفعل
الواحد ولا النون لئلا يفوت الغرض الذي جي بها لاجله ولا يمكن تحريك
النون الاولى من نوني التوكيد الثقيلة لانها واجبة الادغام وتحريكها يمنع
من ذلك فحركت النون الثانية بالكسر تشبيها بنون المثنى واغتفر هنا التقا السكو
نين كما في لتبلون واصل الثالث قبل التوكيد ودخول الجازم ترايين بهمزة
مفتوحة بعد الرا الساكنة وبعد الهمزة يا مكسورة فيا ساكنة بوزن
تفعلين فالرا فا الكلمة والهمزة عينها واليا الاولى لامها نقلت حركة الهمزة
الى الرا ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فصار ترييين بفتح الرا وكسر
اليا الاولى وسكون الثانية قلبت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقت
ساكنة مع الثانية الساكنة فحذفت لانها جز كلمة فصار ترين بفتح التا والرا
وسكون اليا ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المدغمة في ما الزايدة فحذفت
النون فصار اما تري بسكون اليا بعد الرا المفتوحة ثم اكد بنون التوكيد الثقيلة
فالتقى ساكنان وهما يا المخاطبة والنون المدغمة وحذف احدهما متعذر فحركت
اليا بحركة تجانسها وهي الكسرة وفيه ما تقدم من السوال والجواب في كلام
المصنف والاعراب في هذه الامثلة الثلاثة لفظي لا تقديري لان حذف النون للجازم لا
تقديري وان النون حذفت لتوالي الامثال كالامثلة الثلاثة التي ذكرها المص
ما تقدر ما موصولة او نكرة موصوفة واقعة على قسم وتقدر فعل مضارع
مبني لما لم يسم فاعله ونايب الفاعل ضمير مستتر يعود على الحركة وكهذا لا
منصوب على التمييز او مفعول لاجله وجملة تقدر من الفعل وضميره صفة
او صلة جرت على غير من هي له ومثله يقال في قوله وما تقدر لاستثقال او ما
تقدر فيه الحركة للتعذر ايضا ما اشتغل اخره بحركة النقل كما في قول القايل
وبهنهت نفسي بعد ما كدت افعله بضم اللام والاصل افعلها حذفت
اللام اعتباطا ثم نقلت حركة الها وهي الفتحة الى اللام بعد سلب ضمها التي

هي

هي علامة الرفع فصار الرفع مقدرا فهو مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع
من ظهورها اشتغال المحل بحركة النقل او سكن اخره للادغام نحو يضربنك
فان يضرب مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل
بالسكون العارض لاجل الادغام ولم يتعرض المص لهذا لان التعذر فيه ليس
ذاتيا بل عرضيا وكلامه في التعذر الذاتي والفرق بينهما ان الاول التعذر فيه
لمانع حيث لو زال ذلك المانع ظهرت الحركة واما الثاني فان التعذر فيه
غير منفك اذ الالف في حد ذاتها ساكنة فلا تقبل الحركة فالتعذر ذاتي
وما بالذات لا يزول   وهو ما في اخره الف لو حذف في لكان اخصر واوضح
لان الالف نفس الاخر لا انها في الاخر فزيادة لفظ في تحوج للتكلف
فانه تقدر فيه الضمة فقط وذلك لان كلا من الواو واليا حرف ثقيل وتحريكه
بضمة يزيده ثقلا فقدرت الضمة لذلك فيكون المانع من ظهورها الثقل
وتظهر الفتحة واما عدم ظهورها في نحو قول كعب ابن زهير رضي الله
عنه   ارجو واملان تدنو مودتها   وما اخال لدينا منك تنويل
وقول الشاعر
ما اقدر الله ان يدني على شحط   من داره الحزن ممن داره صول
فقيل ضرورة وقال بعضهم هو اختيار وخرج عليه قراة بعضهم او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح بسكون الواو   اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك تقييد
لقوله مبني على الفتح يخرج بالضمير الاسم الظاهر نحو ضرب زيد وبالرفع ضمير
النصب نحو ضربك وضربه وبالمتحرك الساكن نحو ضربا فانه في هذه الامثلة
يبني على الفتح الظاهر وما ذكرناه من ان الفتحة في ضربا فتحة بنا هو
الصحيح لانه حيث حصلت بها المناسبة استغنى عن جعلها لمجرد المناسبة
وبعضهم جعلها لمجرد المناسبة فتكون حركة البنا مقدرة واما سكن اخره
مع ضمير الرفع المتحرك لكراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
في نحو ضربت وحمل عليه نحو اكرمت واستخرجت فالفعل مبني على فتح مقدر
منع من ظهوره هذا السكون العارض واما ضم مع الواو في نحو ضربوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)